ان رجلا جا الى ابن عباس رضي الله عنهما
وقال يا ابن عباس ما تقول في رجل يقوم الليل
اي يحييه بالعبادة لمولاه ويصوم النهار
تقربا الى الله ولا يشهد اي لا يحضر جمعة
ولا يصلي في الجماعة فما انه على ذلك بئس
هو اي فعلى اي حالة هو عند ربه في ثواب
ام عقاب فقال هو في النار فاختلف اي
تردد اليه شهرا يسأله عن ذلك وهو يقول
هو في النار فانظروا يا اخواني وفقني الله
واياكم كيف ادخله ترك الجمعة والجماعة
النار مع صيامه النهار وقيامه الليل
ومحافظته على فرائض الله تعا في
اوقاتها وشروطها واركانها فكيف
يكون حال من تركهما وهو مع ذلك
لا يصوم نهارا ولا يقوم ليلا جاهلا في
عبادته لا يدري ما يصححها ولا ما يبطلها
وكيف يكون حال من ترك الصلوة اصلا
فليس اقوى منه خسران وقال عليه
الصلاة والسلام من تهاون بالصلوات
الخمس في الجماعة عاقبه الله باثني عشر خصلة
ثلاث

١٧

ثلاث في الدنيا وثلاث عند الموت
وثلاث في القبر وثلاث يوم القيمة
اما الثلاث التي في الدنيا ان ترفع
البركة من كسبه ورزقه اي يرفعها
الله تعا فيكون كسبه ورزقه قليل
النفع ولا يقبل منه سائر عمله اي
طاعته من صيام وزكوة وحج وصدقة
وغيرها وتنزع سيما اي علامة الخير
من وجهه وهي نور وبياضة في
الوجه يعرف به في الاخرة انه يحب الله
تعا ويكون بغيضا اي مبغوضا في قلوب
الناس لان الله اذا ابغض انسانا امر جبريل
ان ينادي يا امة محمد ان الله يبغض
فلانا فابغضوه فيبغضونه جميعا وكذلك
العكس واما التي عند الموت فيقبض
روحه عطشانا جائعا اي من شدة ما ناله
من عذاب الله تعا اي عطشه ويشتد نزعه
وذلك بان يرسل الله له عند موته
اربعة املاك فيجذبون روحه من يديه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)